



التاريخ: ٢٣ شباط/ فبراير ٢٠١٥
الأصل: إنكليزي

البند الثاني من جدول الأعمال

مجال الأهمية البالغة: إرساء أرضيات الحماية الاجتماعية وتوسيع نطاقها

غرض الوثيقة

تفسر هذه الوثيقة استراتيجية مجال الأهمية البالغة بشأن "إرساء أرضيات الحماية الاجتماعية وتوسيع نطاقها". وهي تقدم لمحة عامة عن أهم مجالات التركيز وعن تنفيذ الاستراتيجية والتقدم المحرز حتى اليوم. ومجلس الإدارة مدعو إلى توفير الإرشاد بشأن الاستراتيجية وتنفيذها (انظر مشروع القرار في الفقرة ٣٩).

الهدف الاستراتيجي المعني: الأهداف الاستراتيجية جميعها.

الانعكاسات السياسية: من شأن إرشاد مجلس الإدارة أن يبين استراتيجية المكتب المتعلقة بمجال الأهمية البالغة بشأن "إرساء أرضيات الحماية الاجتماعية وتوسيع نطاقها"، بما في ذلك الدعم الذي سيقدمه المكتب إلى هيئاته المكونة.

الانعكاسات القانونية: لا توجد.

الانعكاسات المالية: هناك حاجة إلى حشد الموارد من خارج الميزانية.

إجراء المتابعة المطلوب: إدماج ما يقدمه مجلس الإدارة من إرشاد في الاستراتيجية وخطة العمل.

الوحدة مصدر الوثيقة: إدارة الحماية الاجتماعية.

الوثائق ذات الصلة: توصية أرضيات الحماية الاجتماعية، ٢٠١٢ (رقم ٢٠٢)؛ الوثيقة (GB.316/INS/5/1(&Corr.))؛ اتفاقية الضمان الاجتماعي (المعايير الدنيا) ١٩٥٢ (رقم ١٠٢)؛ البرنامج والميزانية للفترة ٢٠١٤-٢٠١٥.

أولاً- السياق والأساس المنطقي لمجال الأهمية البالغة^١

١. لا يزال حق الانسان الأساسي في الضمان الاجتماعي غير مستوفى بالنسبة لغالبية كبرى من سكان العالم. ولا يتمتع سوى ٢٧ في المائة من السكان في أنحاء العالم بفرص الحصول على نظم الحماية الاجتماعية الشاملة؛ أما نسبة ٧٣ في المائة الباقية فهي إما مشمولة جزئياً وإما غير مشمولة على الإطلاق^٢.

٢. ولا مندوحة عن أن مبررات إرساء أراضيات الحماية الاجتماعية، مفحمة في أيامنا هذه. فالحماية الاجتماعية هي في أن معاً حق من حقوق الإنسان وسياسة اقتصادية سليمة. وهي تسهم إسهاماً قوياً في الحد من الفقر والاستبعاد والاستضعاف وانعدام المساواة وتعزز في الوقت ذاته الاستقرار السياسي والتماسك الاجتماعي. كما تسهم الحماية الاجتماعية في النمو الاقتصادي عن طريق دعم دخل الأسر المعيشية وبالتالي الاستهلاك المحلي؛ وهذا الأمر مهم بصورة خاصة في هذا الوقت الذي يشهد بطء النمو وانخفاض الطلب الاجمالي. بالإضافة إلى ذلك، تعزز الحماية الاجتماعية رأس المال البشري والانتاجية ويمكن أن تدعم سياسات سوق العمل الناشطة وعماله الشباب مما يجعلها سياسة حاسمة بالنسبة إلى التنمية الوطنية.

٣. وتنفيذ توصية أراضيات الحماية الاجتماعية، ٢٠١٢ (رقم ٢٠٢)، هو أداة لا بد منها لتسريع الحد من الفقر وتعزيز التنمية المستدامة. وتوسيع تغطية الحماية الاجتماعية لتشمل الاقتصاد غير المنظم والمناطق الريفية والسكان المستضعفين، إنما هو أولوية قصوى. ومن الضروري أيضاً في البلدان التي تشهد شيخوخة السكان، ضمان كفاية الإعانات واستدامة نظم الحماية الاجتماعية. فالحماية الاجتماعية تحقق النتائج وتحدث فرقاً حقيقياً في حياة الناس. وعلى سبيل المثال، يستفيد ٨٠٠ ٠٠٠ شخص في موزامبيق من برنامج التحويلات النقدية الذي صممه منظمة العمل الدولية؛ ويستفيد ٧٠٠ ٠٠٠ شخص في كمبوديا من التأمين الصحي، مما يخلف أثراً إيجابية فورية.

٤. وكان مجال الأهمية البالغة بشأن "إرساء أراضيات الحماية الاجتماعية وتوسيع نطاقها" (يسمى لاحقاً مجال الأهمية البالغة ٣) قد اعتمد ضمن إطار البرنامج والميزانية للفترة ٢٠١٤-٢٠١٥. وهو مرتبط بالنتيجة ٤ بشأن إعانات الضمان الاجتماعي ومؤشراتها الثلاثة. وهو يسهم في استيفاء ولاية منظمة العمل الدولية المتمثلة في دعم الهيئات المكونة الثلاثية من أجل وضع وتعزيز وإدارة نظم حماية اجتماعية وطنية شاملة توفر سبل الحصول على إعانات اجتماعية كافية للجميع بما يتماشى مع الاستراتيجية ذات البعدين^٣ من أجل مد نطاق الضمان الاجتماعي. ويولي مجال الأهمية البالغة ٣ أعلى الأولوية لمتابعة القرار المعتمد في الدورة ١٠١ لمؤتمر العمل الدولي في حزيران/يونيه ٢٠١٢، بشأن الجهود المنشودة لجعل أراضيات الحماية الاجتماعية حقيقة وطنية في جميع أرجاء العالم في سياق التوصية رقم ٢٠٢ وتنفيذ استراتيجية العمل^٤ التي أقرها مجلس الإدارة في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢. وهو يتماشى بالإضافة إلى ذلك مع خطة عمل الضمان الاجتماعي للفترة ٢٠١١-٢٠١٩، التي اعتمدها مجلس الإدارة في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١ كمتابعة لقرار واستنتاجات المناقشة المتكررة عن الحماية الاجتماعية (الضمان الاجتماعي).

^١ انظر خطة عمل مجال الأهمية البالغة / أراضيات الحماية الاجتماعية للفترة ٢٠١٤-٢٠١٥.

^٢ مكتب العمل الدولي: تقرير الحماية الاجتماعية في العالم للفترة ٢٠١٤-٢٠١٥: بناء الانتعاش الاقتصادي والتنمية الشاملة والعدالة الاجتماعية (جنيف، ٢٠١٤).

^٣ مكتب العمل الدولي: برنامج وميزانية المدير العام للفترة ٢٠١٤-٢٠١٥، التقرير الثاني (تكملة)، مؤتمر العمل الدولي، الدورة ١٠٢، جنيف، ٢٠١٣؛ الوثيقة GB/317/PFA/1.

^٤ مكتب العمل الدولي: محضر الأعمال المؤقت رقم ٢٤، مؤتمر العمل الدولي، الدورة المائة، جنيف، ٢٠١١، الفقرات ٨-١١. وتهدف الاستراتيجية ذات البعدين إلى تحقيق تغطية حماية اجتماعية شاملة للسكان، توفر مستويات حماية دنيا على الأقل (البعد الأفقي) وتضمن تدريجياً مستويات عليا من الحماية مسترشدة بمعايير الضمان الاجتماعي المحدثة لمنظمة العمل الدولية (البعد العمودي).

^٥ الوثيقة GB.316/INS/5/1(&Corr).

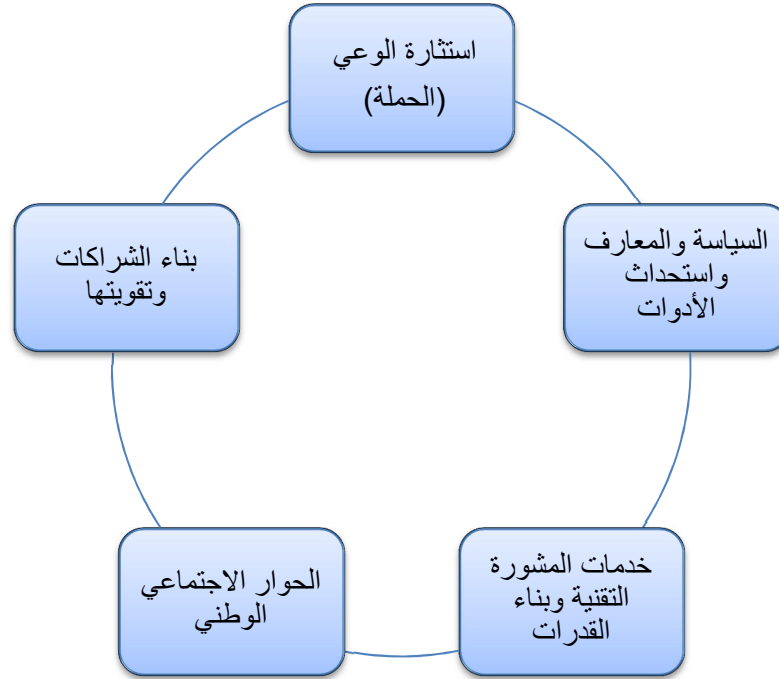
^٦ الوثيقة GB.312/POL/2.

ثانياً- التركيز ومجالات التدخل الاستراتيجية

٥. يرى مجال الأهمية البالغة ٣ منظمة العمل الدولية بوصفها قائداً عالمياً في المعارف في مجال الحماية الاجتماعية؛ أي منظمة تولد المعارف السياسية والإرشادات التقنية والإكثوارية والمالية والقانونية وتنقاسمها وتتخذ إجراءات بشأنها وتدعم الشراكات والحوار الوطني بهدف منح الآخرين الإمكانيات لدفع العدالة الاجتماعية قدماً، وتعزز الحماية الاجتماعية للجميع.

٦. وتستند الاستراتيجية بموجب مجال الأهمية البالغة ٣ إلى خطة العمل التي أيدتها مجلس الإدارة في دورته ٣١٦ (تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٢). وقد حدد آنذاك خمسة مجالات عمل (الشكل ١).

الشكل ١: مجالات العمل الخمسة



٧. وتختلف التدخلات في إطار كل مجال من هذه المجالات وفقاً لمستوى تركيزها (على الصعيد العالمي أو الإقليمي أو الإقليمي الفرعي أو الوطني)، وهي تراعي التنوع الوطني في البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط والعالي.

المجال ١: حملة أراضيات الحماية الاجتماعية: استنارة الوعي والتوعية

٨. كررت الهيئات المكونة التشديد على أهمية تكوين زخم حول أراضيات الحماية الاجتماعية. ويشمل العمل في إطار مجال الأهمية البالغة ٣ ما يلي:

- وضع استراتيجية تواصل لإعلام الهيئات المكونة والجمهور العريض بماهية التوصية رقم ٢٠٢، واستراتيجية منظمة العمل الدولية ذات البعدين، لتوسيع نطاق الحماية الاجتماعية وتشجيع التصديق على الاتفاقية رقم ١٠٢؛
- استنارة الوعي في ورشات عمل إقليمية وإقليمية فرعية ووطنية تستكملها مواد وبيانات تتصل بالتجارب القطرية؛
- القيام، بالتعاون مع مركز التدريب الدولي التابع لمنظمة العمل الدولية، تورينو (مكتب تورينو)، باستحداث درس على الأنترنت بشأن الحماية الاجتماعية ودروس تدريبية أخرى.

المجال ٢: بناء الشراكات وتقويتها

٩. يقتضي ضمان أن تحثل الحماية الاجتماعية مركزاً بارزاً في أي برنامج سياسي، جهوداً مشتركة ومتضافرة من جانب المؤسسات والشركاء الاجتماعيين المعنيين على الأصعدة الدولية والإقليمية والإقليمية الفرعية والوطنية. ويتمحور العمل في هذا المجال حول عمليتي التدخل التاليين:
- الاضطلاع بدور ريادي إلى جانب البنك الدولي، في تنسيق أعمال مجلس التعاون بين الوكالات في مجال الحماية الاجتماعية، الذي يضم جميع المنظمات الدولية المعنية وممثلي البلدان والهيئات المانحة وغيرها من الجهات، والانكباب على وضع أدواته لتقييم الحماية الاجتماعية فيما بين الوكالات؛
 - قيادة مبادرة الأمم المتحدة - أرضيات الحماية الاجتماعية وتسهيل الأنشطة المنسقة من خلال مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية على المستويين العالمي والإقليمي والأفرقة القطرية للأمم المتحدة وفرق الحماية الاجتماعية وتعزيز التعاون بين بلدان الجنوب.

المجال ٣: الخدمات الاستشارية والتقنية وبناء القدرات

١٠. عملاً بأولويات البرامج القطرية للعمل اللائق، يشمل النشاط في هذا المجال ما يلي:
- دعم البلدان عند إنفاذ التوصية رقم ٢٠٢، وذلك بالقيام تدريجياً بإرساء أرضيات الحماية الاجتماعية ونظم الضمان الاجتماعي الشاملة المستدامة والموضوعة بما يتناسب مع الظروف الوطنية. ويشمل هذا الأمر الإرشاد التقني فيما يتعلق بالمسائل السياسية والقانونية والإكثوارية والمالية والإدارة السديدة وإحصاءات الضمان الاجتماعي وتسهيل الحوار الاجتماعي؛
 - بناء قدرات الشركاء الاجتماعيين وموظفي الوزارات المعنية ومؤسسات الضمان الاجتماعي، لتمكينهم من تصميم وتنفيذ ورصد وتقييم السياسات الوطنية لأرضيات الحماية الاجتماعية واستراتيجيات مد نطاق الضمان الاجتماعي، بما في ذلك تلك المتصلة بالمجموعات المستضعفة.

المجال ٤: وضع السياسات والمعارف والأدوات

١١. يهدف هذا المجال إلى تقوية قدرات المكتب المنهجية والتحليلية لدعم الهيئات المكونة في جهودها المبذولة لتنفيذ التوصية رقم ٢٠٢، بما في ذلك ما يلي:
- تدعيم البيّنات بشأن التصميم الفعال والتنفيذ الكفؤ لنظم الضمان الاجتماعي من خلال جمع المعارف ووضع ونشر المذكرات السياسية والتجارب القطرية، بما في ذلك تقرير الحماية الاجتماعية في العالم للفترة ٢٠١٤-٢٠١٥؛
 - وضع دليل عن الممارسات الحسنة في مجال الضمان الاجتماعي يستند إلى نهج نموذجي يقوم على أنشطة البلدان بهدف دعم الهيئات المكونة في تصميم وتنفيذ ورصد أرضيات الحماية الاجتماعية ونظم الضمان الاجتماعي؛
 - استحداث أدوات سهلة الاستخدام لتحليل مواطن العجز في أرضيات الحماية الاجتماعية وتحديد الحيز المالي للحماية الاجتماعية.

المجال ٥: الحوار الاجتماعي الوطني

١٢. إنَّ الحوار الاجتماعي الوطني أساسي لضمان أن تكون القرارات متجاوبة مع الاحتياجات الاجتماعية وأن يكون هناك ملكية وطنية لزاماً أموراً. ويشمل النشاط ما يلي:
- استحداث عمليات حوار وطني تستند إلى التقييم من أجل تصميم أرضيات الحماية الاجتماعية وتوثيق الدروس المستخلصة؛
 - استحداث أدوات خاصة بكل إقليم من أجل تحسين التنسيق في مجال أرضيات الحماية الاجتماعية مع الأفرقة القطرية للأمم المتحدة ومجموعة الأمم المتحدة الإنمائية؛
 - إقامة شراكات مع المجالس الاقتصادية والاجتماعية والمؤسسات المماثلة وتنظيم اجتماع دولي بشأن دورها في الترويج لأرضيات الحماية الاجتماعية في الحوار الوطني.

ثالثاً- الصلات مع مجالات الأهمية البالغة الأخرى واسهاماتها فيها

١٣. من باب الاستجابة للأولويات الإقليمية والإقليمية الفرعية، جرى تحديد الصلات والجهود المشتركة ضمن مجالات العمل الخمسة أعلاه مع مجالات الأهمية البالغة التالية: إضفاء السمة المنظمة على الاقتصاد غير المنظم (مجال الأهمية البالغة ٦)؛ العمل اللائق في الاقتصاد الريفي (مجال الأهمية البالغة ٥)؛ العمالة، بما في ذلك عمالة الشباب (مجال الأهمية البالغة ١ ومجال الأهمية البالغة ٢)؛ أشكال العمل غير المقبولة (مجال الأهمية البالغة ٨).
١٤. وتهدف التدخلات على المستوى القطري إلى تقوية الصلة بين السياسة الاقتصادية وسياسة العمالة وسياسة الحماية الاجتماعية عن طريق ضمان أن يصبح الحق في الرعاية الصحية الأساسية وأمن الدخل الأدنى المضمون على مدى دورة الحياة، حقيقة واقعة للجميع بصرف النظر عن وضع سوق العمل، وفي الوقت ذاته تشجيع إضفاء السمة المنظمة على العمالة.
١٥. بالإضافة إلى ذلك، سيجري الاضطلاع ببحوث تستند إلى البيانات عن دور الضمان الاجتماعي في تسهيل عمليات الانتقال من الاقتصاد غير المنظم إلى الاقتصاد المنظم وعن تحسين الاستدامة والإدارة السديدة والقدرات المؤسسية، بما في ذلك تعزيز الأطر القانونية وآليات الإنفاذ لتقوية الامتثال.
١٦. ويقتضي مد نطاق الحماية الاجتماعية ليشمل السكان الريفيين مجموعة من الاستراتيجيات تتراوح بين مد نطاق التحويلات غير القائمة على الاشتراكات وبين التدخلات التي تربط الحصول على حد أدنى من الدخل بضمانات العمالة العامة وتربط الأمن الغذائي باستحداث الوظائف. والعمل جارٍ في هذا الصدد مع منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة.
١٧. وسيدعم مجال الأهمية البالغة ٣ العمل الجاري في إطار مجال الأهمية البالغة ١ ومجال الأهمية البالغة ٢ فيما يتعلق بوضع أطر وسياسات الاقتصاد الكلي المؤدية إلى استحداث العمالة الجيدة ونظم الضمان الاجتماعي الفعالة والمستدامة، بما في ذلك من خلال سياسات مدروسة جيداً لتنشيط سوق العمل.
١٨. وتوسيع نطاق تغطية الحماية الاجتماعية مكوّن أساسي من أجل الحد من استضعاف العمال في الأشكال غير المحمية من العمالة والعمل للحساب الخاص. ومن شأن مجال الأهمية البالغة ٣ أن يعزز بصورة خاصة مشاركة منظمات العمال ومنظمات أصحاب العمل ومنظمات تمثيلية ومعنية أخرى ضالعة في تصميم وتنفيذ نظم الحماية الاجتماعية.

رابعاً- تنفيذ الاستراتيجية والتقدم المحرز حتى اليوم

١٩. أجريت مناقشات موسعة مع فريق العمل العالمي المعني بمجالات الأهمية البالغة (ضمّ خبراء من مختلف الإدارات واختصاصيين في الضمان الاجتماعي من الأقاليم ومكتب الأنشطة الخاصة بأصحاب العمل ومكتب الأنشطة الخاصة بالعمال) لتحديد الثغرات في المعارف والسياسة والأدوات ومجالات الأولوية بالنسبة إلى مجال الأهمية البالغة ٣.

٢٠. وحددت جميع الأقاليم مجال الأهمية البالغة ٣ بوصفه أحد مجالات الأهمية البالغة ذات الأولوية. وكان من الشائك اختيار البلدان من أجل خطة العمل (انظر الملحق) بمساعدة المكاتب الميدانية أو الإقليمية، بالنظر إلى الاحتياجات الضخمة في الأقاليم. وشملت معايير اختيار البلدان الطلبات المقدّمة من هيئة من الهيئات المكونة والعمل الجاري والعمل الذي يسهم في بناء المعارف. وسيوصل المكتب تقديم الدعم، إذا كان ذلك ممكناً ومناسباً، إلى البلدان خارج خطة عمل مجال الأهمية البالغة ٣.

٢١. وتتركز استراتيجية وخطة عمل مجال الأهمية البالغة ٣ على إحداث تأثير على المستوى القطري وتحقيق النتائج. وعلى سبيل المثال، يتوقع أن يؤدي الدعم التقني لمنظمة العمل الدولية لزيادة التحويلات النقدية في الأرجنتين إلى استفادة ٣,٥ مليون طفل و١,٥ مليون شاب؛ كما سيؤدي في الأرض الفلسطينية المحتلة إلى توسيع نطاق الضمان الاجتماعي ليشمل ٦٠٠ ٨٢ عامل في القطاع الخاص في ٢٠١٥.

٢٢. وتنفيذ مجالات العمل الخمسة المذكورة آنفاً جارٍ على قدم وساق على المستويات العالمية والإقليمية والقطرية.

٢٣. وفيما يتعلق بحملة أراضيات الحماية الاجتماعية من أجل استثارة الوعي والتوعية، تهدف استراتيجية التواصل إلى ترويج أراضيات الحماية الاجتماعية وإبراز الدور الحاسم الذي تضطلع به الحماية الاجتماعية. وعلى الصعيد العالمي، ترد الحماية الاجتماعية والإشارة إلى أراضيات الحماية الاجتماعية في أهداف التنمية المستدامة ذات الأرقام ٣-١ و٤-٥ و٤-١٠، المقدمة إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة في أيلول/سبتمبر ٢٠١٤، وهي أساس المفاوضات الجارية بشأن برنامج التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ (التي بدأت في كانون الثاني/يناير ٢٠١٥). وسيوصل المكتب الدعوة إلى إدراج أراضيات الحماية الاجتماعية في أهداف التنمية المستدامة وتوفير المساهمات التقنية في عمليات الأمم المتحدة. وسيستمر السعي إلى بناء تحالفات عالمية حول أراضيات الحماية الاجتماعية، من قبيل التحالف العالمي الذي يضم ٥٣٣ منظمة تدعم مبادرة "الصحة للجميع في كل مكان". وقد أعد المكتب تقريراً مرجعياً بعنوان *التصدي لأزمة الصحة العالمية: سياسات شاملة لحماية الصحة*. وسيسهم الاستحداث المنتظم لأشرطة الفيديو ونشرها واستخدام الشبكات الاجتماعية في زيادة نشر المعارف والوصول إلى جماهير جديدة.

٢٤. وقد جرى تنظيم سلسلة من الأحداث العالمية والإقليمية والإقليمية الفرعية للترويج لأراضيات الحماية الاجتماعية ويزم مع تنظيم أحداث أخرى في عام ٢٠١٥. وقد شجعت الندوة الإقليمية بعنوان "إعادة النظر في الحماية الاجتماعية في منطقة عربية متغيرة"، التي عُقدت في عمان، الأردن، في أيار/مايو ٢٠١٤، الحكومات على مواصلة استثارة الوعي وإرساء أراضيات الحماية الاجتماعية على نحو تدريجي. كما أفضى الاجتماع المشترك بين الوكالات بشأن الحماية الاجتماعية في أمريكا اللاتينية والكاريبي (أيار/مايو ٢٠١٣) إلى وضع استراتيجية مشتركة^٧. ويعتبر الدعم القوي من الشركاء الاجتماعيين أمراً حاسماً في الترويج لأراضيات الحماية الاجتماعية، من قبيل اعتماد الشركاء الاجتماعيين في رابطة أمم جنوب شرق آسيا توصيات لتنفيذ إعلان رابطة أمم جنوب شرق آسيا بشأن تقوية الحماية الاجتماعية. وتبيّن التجربة أنّ هذه الالتزامات الإقليمية والإقليمية الفرعية تخلف أثراً إيجابياً على وضع استراتيجيات وطنية للحماية الاجتماعية.

^٧ انظر:

ILO: *La Estrategia de Desarrollo de los Sistemas de Seguridad Social de la OIT: El Papel de los Pisos de Protección Social en América Latina*

[استراتيجية منظمة العمل الدولية لوضع نظم الضمان الاجتماعي: دور أراضيات الحماية الاجتماعية في أمريكا اللاتينية والكاريبي]، Geneva, November, 2014.

٢٥. وفيما يتعلق ببناء الشراكات وتقويتها، حقق النشاط تقدماً على مستويات مختلفة. والعمل جارٍ على قدم وساق، من خلال مجلس التعاون بين الوكالات في مجال الحماية الاجتماعية، لإعداد واختبار مجموعة مشتركة من أدوات تقييم الحماية الاجتماعية فيما بين الوكالات، ستكون حاسمة بالنسبة إلى تنسيق الدعم الاستشاري القطري. وينكب المكتب على ضمان أن تكون متسقة مع معايير العمل الدولية وقيم ومبادئ منظمة العمل الدولية.

٢٦. ودعت رسالة مشتركة مؤرخة في ٢٤ آذار/ مارس ٢٠١٤ وصادرة عن المدير العام لمكتب العمل الدولي ومدير مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية، الفرق القطرية للأمم المتحدة إلى دعم تنفيذ التوصية رقم ٢٠٢ بهدف تقوية العمل المنسق المشترك على المستوى القطري ومن خلال مجموعات الأمم المتحدة الإنمائية الإقليمية. وعلى المستوى القطري، أرسيت الشراكات في البلدان التالية: في ميانمار لتسهيل الحوار الاجتماعي الوطني؛ في زامبيا بمساعدة صندوق النقد الدولي بشأن تقدير تكلفة أراضيات الحماية الاجتماعية؛ مع حكومات نيبال واثيوبيا والهند بشأن إطار سياسة الحماية الاجتماعية؛ في النيجر مع منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة بشأن الأمن الغذائي؛ في بيرو بشأن تقييم ثغرات الحماية الاجتماعية؛ في جمهورية تنزانيا المتحدة بشأن تقييم الحيز المالي للحماية الاجتماعية. ومن شأن الدروس المستخلصة أن تساعد على تكرار العمل القطري التعاوني في المستقبل وتقويته. وعلى المستوى الإقليمي على سبيل المثال في آسيا والمحيط الهادئ، وضع فريق العمل المعنى بالحماية الاجتماعية والتابع لمجموعة الأمم المتحدة الإنمائية، موجزاً إخبارياً وأدوات عملية في هذا الصدد. وقام فريق العمل هذا باستثارة الوعي وتقديم الدعم إلى مبادرة "توحيد أداء الأمم المتحدة" بشأن الحماية الاجتماعية؛ ويجري تكرار هذه التجربة في الأقاليم والأقاليم الفرعية الأخرى.

٢٧. وفيما يتعلق بالخدمات التقنية والاستشارية وبناء القدرات، يجري على المستوى القطري تقديم الدعم من أجل إرساء أراضيات الحماية الاجتماعية ونظم الضمان الاجتماعي الشاملة المكثفة مع الظروف الوطنية في جميع البلدان المدرجة ضمن خطة عمل مجال الأهمية البالغة. ويتراوح الدعم بين ما يلي: استشارة الوعي وتسهيل الحوار السياسي الوطني فيما بين القطاعات وبناء التوافق في الآراء (مصر، المغرب، رواندا، طاجيكستان، تونس)؛ إرساء جرد وتحليل أولي لنظام الحماية الاجتماعية (قيرغيزستان، ميانمار)؛ وضع سياسات وطنية للحماية الاجتماعية (اثيوبيا، هندوراس، الهند، بيرو، زامبيا)؛ تقدير التكاليف وتحليل الحيز المالي (السلفادور، غانا، لبنان، موزامبيق، النيجر، الأرض الفلسطينية المحتلة، جمهورية تنزانيا المتحدة، توغو)؛ تقديم الإرشاد بشأن تصميم النظم (بنغلاديش، الكامبيرون)؛ العمل على تحقيق الاتساق الشامل لنظام الحماية الاجتماعية (جمهورية مولدوفا، باراغواي، أوكرانيا) بما في ذلك التنسيق مع سياسات العمالة ومجالات السياسة الأخرى (الأرجنتين، كابو فيردي، نيبال)؛ الإرشاد التقني من أجل نهج قائم على الحقوق لمقاربة الحماية الاجتماعية (شيلي)؛ الدعم من أجل الإدارة السليمة (الأردن) والتنفيذ (كمبوديا، إندونيسيا) وتطبيق إعانات الحماية الاجتماعية (إكوادور)؛ تقوية القدرات الوطنية (الجزائر).

٢٨. ويجري تقديم الدعم إلى البلدان في ما تبذله من جهود لتوسيع نطاق أراضيات الحماية الاجتماعية ليشمل الاقتصاد غير المنظم، وهو أمر مرتبط بمجال الأهمية البالغة ٦، كما هي الحال في الأرجنتين ونيبال. ويُقدم العمل الجاري على المستوى القطري (الأرجنتين) الدعم للبحوث المتعلقة بتنسيق سياسات وبرامج أراضيات الحماية الاجتماعية وتنفيذها مع سياسات سوق العمل القائمة. بالإضافة إلى ذلك، العمل جارٍ على قدم وساق للوصول إلى المجموعات المستضعفة في الاقتصاد غير المنظم من خلال استثارة الوعي (غانا) وبرامج التدريب على المهارات في الأشغال العامة كثيفة اليد العاملة بغية تقوية سبل الحصول على حماية الأمومة، فضلاً عن الوصول إلى العمال المنزليين (الهند).

٢٩. وينكب العمل كذلك على التنسيق مع سياسات العمالة الساعية إلى الحد من السمة غير المنظمة للعمل بالنسبة للعاملين بأجر في القطاع الخاص، في بيرو حيث وضعت استراتيجية قطاعية لإضفاء السمة المنظمة على العمل للفترة ٢٠١٤-٢٠١٦، وهي تشمل إجراءات بشأن تنفيذ أراضيات الحماية الاجتماعية.

٣٠. ويسعى المكتب إلى تكوين زخم وطني من أجل مد نطاق الحماية الاجتماعية وتنفيذ التوصية رقم ٢٠٢ عن طريق تدريب صانعي القرارات في الحكومة وفي منظمات العمال ومنظمات أصحاب العمل بالتعاون مع مركز تورينو. ويجري، عن طريق أكاديمية الضمان الاجتماعي، تقديم التدريب بشأن تقدير تكاليف أراضيات الحماية الاجتماعية ونظم الضمان الاجتماعي الشاملة على المستويات العالمية والإقليمية والإقليمية الفرعية والقطرية. كما جرى تنظيم تدريب مكثف مع احتياجات الشركاء الاجتماعيين، أي ورشة التوعية السياسية لمنتهى القطاع الخاص بشأن تقوية قدرات منظمات أصحاب العمل للإسهام في حماية الأمومة، التي عقدت في جوهانسبورغ (أيلول/ سبتمبر ٢٠١٤)؛ التدريب بشأن استراتيجية الضمان الاجتماعي ذات البعدين

لمنظمة العمل الدولية من أجل أصحاب العمل الأردنيين في عمان؛ ورشات عمل من أجل ممثلي القطاعات في نقابات العمال في الهند. ومن المزمع تنظيم المزيد من ورشات بناء القدرات في عام ٢٠١٥، بما في ذلك ورشات موجهة خصيصاً للشركاء الاجتماعيين.

٣١. وفيما يتعلق بالسياسة والمعارف واستحداث الأدوات، صدرت سلسلة من الموجزات السياسية وأفضل الممارسات والتجارب القطرية الداعمة لقاعدة البيانات الرامية إلى مساعدة الهيئات المكونة في ما تبذله من جهود لتوسيع نطاق الحماية الاجتماعية، وجرى نشرها عن طريق منصة الحماية الاجتماعية القائمة على الانترنت في منظمة العمل الدولية والشبكات الاجتماعية.

٣٢. ويبرز المنشور الرائد الجديد لمنظمة العمل الدولية بعنوان *تقرير الحماية الاجتماعية في العالم للفترة ٢٠١٤ - ٢٠١٥*، التقدم المحرز على الصعيد العالمي في مجال الحماية الاجتماعية والثغرات التي تعترضها، وتنظيم نظم الحماية الاجتماعية إلى جانب تغطيتها والإعانات التي تقدمها والنفقات العامة. وهذا المنشور هو أشمل مصدر عالمي لإحصاءات الحماية الاجتماعية.

٣٣. وتوخياً لسد الثغرات القائمة في المعارف، لا بد من إجراء البحوث بشأن الابتكارات في سياسات العمالة العامة والحماية الاجتماعية والتجارب الدولية بشأن الحماية الاجتماعية للعمال المنزليين ومساهمة الحماية الاجتماعية في ضمان الأمن الغذائي (بالارتباط بمجال الأهمية البالغة ٥) وإصلاح الإعانات ودور الحماية الاجتماعية وكفاية إعانات الضمان الاجتماعي في أوروبا والضمان الاجتماعي للعمال المهاجرين، وغير ذلك من المواضيع التطبيقية.

٣٤. وفيما يتعلق باستحداث أدوات سهلة الاستخدام، استحدثت آلية حاسبة من أجل التقييم السريع لتكاليف حزم محددة وطنياً لضمانات أراضيات الحماية الاجتماعية من أجل غالبية من البلدان. ومن شأن تقرير تحليلي يجري إعداده في الوقت الحاضر أن يركز على القدرة على تحمل تكاليف هذه الحزم المحددة وطنياً.

٣٥. وفيما يتعلق بالحوار الاجتماعي الوطني، يقدم مجال الأهمية البالغة ٣ الدعم في سياق عمليات الحوار الوطني القائمة على التقييم والخاصة بكل بلد والحاسمة من أجل إرساء أراضيات الحماية الاجتماعية المحددة وطنياً: تقييم الاستراتيجية الوطنية من أجل الضمان الاجتماعي الأساسي في موزامبيق؛ العقد الاجتماعي الجديد في تونس؛ اعتماد أراضيات الحماية الاجتماعية ولا سيما الرعاية الصحية الشاملة في النيجر؛ إعداد مشروع استراتيجية الحماية الاجتماعية و خارطة الطريق لتوسيع نطاق نظم النظام الاجتماعي القائمة، بهدف الحصول على تأييد ثلاثي لها في ميانمار. ومن شأن الدروس المستخلصة أن تساعد النشاط القطري المستقبلي وإرساء دليل عالمي للحوار الوطني القائم على التقييم.

٣٦. وسيستند المكتب إلى التزام المجالس الاقتصادية والاجتماعية والمؤسسات المماثلة للنهوض بأراضيات الحماية الاجتماعية المعززة بفضل إعلان سيول بشأن تعزيز أراضيات الحماية الاجتماعية الوطنية للجميع (المعتمد في تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٤)، والذي اتفق فيه الشركاء الرئيسيون من جميع بلدان العالم على إيلاء الأولوية للالتزام في ميدان الحماية الاجتماعية بما يتمشى مع التوصية رقم ٢٠٢ وتشجيع عمليات التشاور عند اعتماد إصلاحات الضمان الاجتماعي والتكسيفات المالية لضمان كفاية الإعانات وصون نظم الحماية الاجتماعية العادلة. وستبدل الجهود لبناء قدرات المجالس الاقتصادية والاجتماعية بهدف دعم الترويج للتوصية رقم ٢٠٢ والاتفاقية رقم ١٠٢ وغيرهما من معايير الضمان الاجتماعي القائمة التي تضطلع بدور حاسم في توفير ضمانات الدخل والحصول على الرعاية الصحية وفي تحسين رأس المال البشري والإنتاجية فضلاً عن تحقيق استقرار الطلب والحفاظ على السلم الاجتماعي في زمن الأزمات.

خامساً- الاستنتاج

٣٧. يهدف مجال الأهمية البالغة ٣، من خلال استراتيجيته وخطة عمله، إلى دعم الهيئات المكونة في تنفيذ التوصية رقم ٢٠٢ وسد ثغرات المعارف وزيادة تطوير سياسات منظمة العمل الدولية. وتهدف الجهود البحثية إلى تقديم الإرشاد السياسي القائم على البيئات لتحسين تنوير ودعم احتياجات الهيئات المكونة. ويتمثل الهدف الأسمى في تقوية قدرة منظمة العمل الدولية على تقديم الدعم التقني عالي الجودة إلى الهيئات المكونة في الوقت المناسب.

٣٨. وتستند النتيجة المقترحة ٣ في مقترحات البرنامج والميزانية للفترة ٢٠١٦-٢٠١٧^٨ بشأن إرساء أراضي الحماية الاجتماعية وتوسيع نطاقها، إلى التجربة والدروس المستخلصة من تنفيذ مجال الأهمية البالغة ٣ خلال فترة السنتين ٢٠١٤-٢٠١٥.

مشروع قرار

٣٩. يطلب مجلس الإدارة من المدير العام أن يراعي إرشاداته عند تنفيذ الاستراتيجية من أجل مجال الأهمية البالغة بشأن "إرساء أراضي الحماية الاجتماعية وتوسيع نطاقها"، لا سيما في ضوء: توصية أراضي الحماية الاجتماعية، ٢٠١٢ (رقم ٢٠٢)؛ استراتيجية العمل كمتابعة للقرار بشأن الجهود المنشودة لجعل أراضي الحماية الاجتماعية حقيقة وطنية في جميع أرجاء العالم، الذي أيده مجلس الإدارة في دورته ٣١٦ (تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٢)؛ خطة عمل الضمان الاجتماعي للفترة ٢٠١١-٢٠١٩، التي اعتمدها مجلس الإدارة في دورته ٣١٢ (تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١١)؛ استنتاجات المناقشة المتكررة عن الحماية الاجتماعية (الضمان الاجتماعي)، التي اعتمدها مؤتمر العمل الدولي في دورته المائة (٢٠١١).

^٨ الوثيقة GB.322/PFA/1.

ملحق

الأنشطة القطرية في مجال الأهمية البالغة ٣

| البلد | استشارة الوعي/ التوعية | الشراكات | خدمات المشورة التقنية (بما في ذلك البحوث السياسية) وبناء القدرات | الحوار الوطني | السياسة والمعارف واستحداث الأدوات |
|--------------------------|---------------------------|----------|--|---------------|--------------------------------------|
| أفريقيا | X | X | X | | X |
| الجزائر | | | X | | X |
| الكاميرون | | | X | X | |
| كابو فيردي | | | X | X | X |
| مصر | X | X | X | X | X |
| إثيوبيا | X | X | X | X | X |
| غانا | X | | X | X | X |
| المغرب | X | | X | X | |
| موزامبيق | X | X | X | X | X |
| النيجر | X | X | X | X | X |
| رواندا | X | | X | X | |
| توغو | | X | X | X | X |
| تونس | X | | X | X | |
| جمهورية تنزانيا المتحدة | X | X | X | X | X |
| زامبيا | X | X | X | X | X |
| الأمريكتان | X | X | X | | |
| الأرجنتين | X | | X | X | X |
| شيلي | X | X | X | X | |
| اكوادور | X | | X | X | |
| السلفادور | X | | X | X | |
| هندوراس | | | X | X | |
| باراغواي | | | X | X | |
| بيرو | X | X | X | X | X |
| الدول العربية | X | X | X | | |
| الأردن | X | X | X | X | X |
| لبنان | X | X | X | X | X |
| الأرض الفلسطينية المحتلة | X | X | X | X | |
| اليمن | | | X | X | |
| آسيا | | | | | |
| بنغلاديش | | | X | X | X |
| كمبوديا | X | X | X | X | X |
| الهند | X | X | X | X | X |
| إندونيسيا | X | X | X | X | X |
| ميانمار | X | X | X | X | X |
| نيبال | X | X | X | X | X |
| أوروبا الوسطى والشرقية | | | | | |
| قيرغيزستان | X | X | X | X | X |
| جمهورية مولدوفا | | | X | X | |
| طاجيكستان | X | X | X | X | X |
| أوكرانيا | X | X | X | X | X |